

## فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات مُعلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدّل

أ. عبير عمر المصري \*

أ. مدلل عدنان نجم \*

### المُلخَص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدّل في محافظة خانينونس.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠ معلمًا ومعلمةً من معلمي المرحلة الأساسية في مدرسة أسامة النجار بخانينونس.

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الاتجاهات- كأداة للدراسة- من أجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة، اطلّعتا على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، إضافة إلى انخراطهما في العمل التربوي والتعليمي، وقد ساعدهما ذلك في تحديد أهم المحاور، والمعايير التي بنيت عليها مقياس الاتجاهات.

وقد تم تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS".

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، بين رُتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدّل قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، حيث كان مجموع الرُتب الموجبة أكبر من مجموع الرُتب السالبة. ولم يحقق البرنامج التدريبي فاعلية في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية وفق معدل الكسب ليلاك.

**كلمات مفتاحية:** التقويم الواقعي المعدّل، وبرنامج تدريبي، والمرحلة الأساسية، واتجاهات المعلمين.

## **The Effectiveness of a Training Programme on Improving the Basic Stage Teachers' Attitudes Towards the Adapted Authentic Assessment**

### **Abstract:**

The aim of the study was to identify the effectiveness of a training programme on improving the basic stage teachers' attitudes towards the adapted authentic assessment in Khan Younis Governorate .

In order to achieve this aim, the researchers employed the quasi-experimental approach. The study was adopted on a sample of 20 basic stage teachers (male and female) at Usama Najjar School in Khan Younis.

The researchers built an attitude scale as a tool to conduct the study in order to get the needed data for the study. The researchers surveyed many related previous studies as they are working in the education field and this helped them in identifying the most important criteria that were used to build the questionnaire. The collected data were analysed and treated statistically using the (SPSS) Programme.

The results showed that there are statistical differences at the level of significance ( $\alpha = 0.01$ ) between the rank of basic teachers' attitudes towards the adapted authentic assessment before and after adopting the training programme for the sake of the after implementation . The total of positive ranks was bigger than the negative ones.

As well, the program didn't prove its effectiveness on improving the basic stage teachers' attitudes according to Black Earn Rate.

Key words : Adapted Authentic Assessment, Basic Stage , Training Programme , Teachers' attitudes.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠

### مقدمة:

يعدُّ التقييم التربوي أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية، ولكي تكون عملية التدريس ناجحة؛ فإنها بحاجة إلى عملية تقييم ذات فعالية في الكشف عن حدوث أثر التعلم؛ لذلك، لا بد من توافر نظام تقييمي يُبين مدى تقدم الطلبة، وقادرٍ على كشف نقاط القوة والضعف.

وقد مرَّ التقييم التربوي عبر تاريخه بتغيرات عديدة، في مفهومه وأساليبه واتجاهاته، وقد جاءت هذه التغييرات نتيجة عدة عوامل، منها: تأثر التقييم بنظريات التربية، والنظرة للدور المتوقع من التقييم القيام به، وقد كانت هذه التغييرات نتيجة للتقدم التقني في أدوات القياس الذي يعتبر أساسًا لعملية التقييم (مجيد، ٢٠١١ ص ١٧).

ونتيجة للتطور سابق الذكر، جاء مفهوم التقييم الواقعي لتقييم نتائج تعلم لا يمكن تقييمها بالتقييم التقليدي، كتقويم التفكير، وإبراز ذاتية الفرد، وتوظيف المعرفة، والتركيز على التعلم الممتع، الذي يراعي قبول الطلبة، واهتماماتهم، والابتعاد عن التقييم المعتمد على تخزين المعلومات، ومقارنة أداء الفرد بالمجموعة التي ينتمي إليها (خالد أبو شعيرة وآخرون، ٢٠١٠).

كما أن وزارة التربية والتعليم تبنت في الفترة الأخيرة منذ عام (٢٠١٧-٢٠١٨) مفهوم التقييم الواقعي (authentic assessment) للمرحلة الأساسية بدلاً من التقييم التقليدي.

وقد أشار (مركز التطوير التربوي ٢٠١٨) إلى أنه من خلال التقييم الواقعي يتم تنمية مهارات متعددة لدى المتعلم، كتطوير مهارات عقلية، وحياتية لديه، وتعزيز قدرته الذاتية في التعلم.

وذكرت (الطالبة، ٢٠٠٩: ٢٩٥) أن التقييم الواقعي يساعد الطلبة على التحليل، والأداء العلمي، وتنفيذ المشاريع، ويتضمن عدة استراتيجيات، منها: استراتيجية مراجعة الذات.

كما يسعى التقييم الواقعي من خلال استراتيجياته إلى تشجيع التعلم الحقيقي باستخدام مهارات التفكير؛ لربط التعلم بالحياة الواقعية، وتشجيع التفكير التأملي، والأنشطة القيادية (Muirhead, 2002, 2003).

ولكن، بعد تطبيق برامج التقييم الواقعي في الميدان التعليمي والتربوي، واجه المعلمون العديد من الصعوبات التي دفعت المتخصصين التربويين إلى إعادة النظر في أدوات، وسجلات التقييم الواقعي؛ لجعلها أكثر ملاءمة للبيئة التعليمية، والتي تتناسب مع دور مُعلمي المرحلة الأساسية.

## فاعلية برنامج تدريبي...

ففي السياق نفسه عقدت وكالة الغوث منطقتي شرق وغرب غزة التعليميتين (مؤتمر التقويم الواقعي تجارب ورؤى)، تحدثت فيه (الأستاذ، ٢٠١٩) حول الصعوبات التي واجهت التقويم الواقعي، وقامت بتحليلها، والكشف عنها من خلال التواصل مع معلمي، ومديري بعض مدارس وكالة الغوث الدولية، وأوصت بأن يتم تدريب المعلمين على بناء أدوات التقويم الواقعي، وتوضيح المفهوم لديهم. ولا شك أننا جميعاً نتفق أن المعلم هو حجر الأساس في نجاح العملية التعليمية، فهو جوهره ثمينة- إن قدرت قيمة نفسها- ووجدت من يعتني بها، ويحافظ على لمعانها، فإن بريقها سيمتد؛ ليضيء عقول الطلاب، وينير بصائرهم.

ويحتاج المعلم من حين لآخر إلى صقل معارفه، ومهاراته التي تنعكس على شخصيته، فلا بد لنا أن نحفز بداخله المشاعر الإيجابية نحو العمل بفاعلية وإتقان؛ لأن الدافع الداخلي هو وقود النجاح والتميز في العمل.

كما تزداد الحاجة إلى تدريب المعلمين، وتطوير كفاءاتهم في حال جدّ جديد في مجال التربية والتعليم، وتعد برامج التقويم الواقعي حديث الساحة التعليمية في قطاع غزة، كما أصبحت محور اهتمام المعلمين، والمتخصصين، وأولياء الأمور أيضاً، وقد لقي التقويم الواقعي ضجةً كبيرةً منذ بدء تنفيذه في عام ٢٠١٧ بسبب الصعوبات التي واجهت المعلمين خلال مرحلة التنفيذ، والتي تعود إلى مشاكل في الوعي، والاتجاهات نحو استخدامه.

ولأن الباحثين تعملان في مجال التربية والتعليم معلمتين للمرحلة الأساسية، فقد واجهتا الصعوبات نفسها التي عانى منها الجميع، وزادت عندهما الرغبة في التعرف على وسائل وطرق جديدة تسهم في حل هذه المشكلات والمعوقات، والمساهمة في التغلب عليها.

وفي السياق نفسه، فقد بادرت الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي إلى تنفيذ برنامج تدريبي يستهدف معلمي المرحلة الأساسية جميعهم في قطاع غزة، حيث يسعى هذا البرنامج إلى زيادة الوعي نحو التقويم الواقعي، وتنمية اتجاهات إيجابية نحوه، كما يتضمن تعديلاً على النماذج، والأدلة السابقة بهدف تسهيل الممارسة والاستخدام لدى المعلمين.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية هذا البرنامج، في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل، ومن خلال عمل إحدى الباحثتين مدربة في هذا البرنامج، فقد قامت بمتابعة هذه التغيرات، ورصدها؛ للتأكد من مدى فاعلية البرنامج.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
مشكلة الدراسة:

ومن هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات  
معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل.  
وتتخصص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:  
ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي  
المعدل؟

ويتمتع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ما طبيعة البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل؟  
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين رتب اتجاهات معلمي  
المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي؟  
هل يحقق البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي  
المعدل، لدى معلمي المرحلة الأساسية فاعلية وفق معدل الكسب لبلاك (١.٢)؟  
فروض الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، تمت صياغة الفرضية الآتية:  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين رتب اتجاهات معلمي  
المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي.  
لا يحقق البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل،  
لدى معلمي المرحلة الأساسية فاعلية وفق معدل الكسب لبلاك (١.٢).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم  
الواقعي المعدل.

الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة حول فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات  
معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد التطبيق للبرنامج التدريبي.

فاعلية برنامج تدريبي...

#### أهمية الدراسة:

- ينطلق البحث الحالي من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم والتعلم، وي طرح التقييم الواقعي العديد من البدائل؛ لتقويم أداء الطلاب، بما يضمن شمولية التقييم واستمراريته، وتطوير العملية التعليمية بصفة مستمرة، والدراسة الحالية قد تسهم فيما يلي:
- إثراء المكتبة العربية فيما يتعلق بإلقاء الضوء على ماهية التقييم الواقعي.
  - نشر ثقافة التقييم الواقعي بين أوساط التربويين، والميدان التربوي.
  - تعدد فرصة لتعريف المعلمين بدور التقييم الواقعي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية.
  - قد تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية التقييم الواقعي، ودوره في رفع مستوى أداء معلمين المرحلة الدنيا.

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مجموعة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة خانيونس، والذين يقومون بتدريس الطلبة من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩)، كما اقتصرت على تطبيق مقياس الاتجاهات؛ للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقييم الواقعي المعدل.

#### مصطلحات الدراسة الإجرائية:

##### التقويم الواقعي المعدل:

يعرفه مهيدات والمحاسنة (٢٠٠٩، ص ١٨) أنه: "صورة من صور التقييم يُطلب فيها من الطالب أداء، وإنجاز مهام حياتية واقعية تظهر بوضوح مدى تطبيقه للمعارف، والمهارات الأساسية التي اكتسبها، وتعلمها، وذلك بهدف تقويم الطالب في سياق واقعي أقرب للحياة اليومية".

و عرفه مولر (Muller, 2014) أنه: شكل من أشكال التقييم الذي يطلب من الطلبة أداء المهام في العالم الحقيقي، والذي يثبتته تطبيق هادف من المعارف، والمهارات الأساسية.

و يعرفها (المويل، ٢٠١٦) أنها: مجموعة أساليب واستراتيجيات التقييم التي تساعد على قياس التعلم من خلال التقييم المعتمد على الأداء، والتقويم بالقلم والورقة، والملاحظة، وسلم التقدير، ومراجعة الذات، وملف الطالب، وقوائم الشطب.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠ وعرفته دغمش (٢٠١٨: ١٣) أنه "عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها؛ لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم، وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتّخاذ القرارات الملائمة.

ويعرف (دبوس، وسويدان، وعساف، ٢٠١٨، ص ٨٩) التقويم الواقعي أنه: "تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات، والمهارات، يشمل أساليب متنوعة، مثل: ملاحظة أداء المتعلم، وإجراء مقابلات معه، ومراجعة إنجازاته السابقة، فهو يتطلب من المتعلم أداء مهام حياتية واقعية تبين قدرته على التطبيق الفاعل للمعارف، والمهارات الأساسية، ويتم تقييم وتقدير أدائه على ميزان وصفي مدرج يبين نوعية أدائه وفقاً لمستويات أداء محددة.

كما يعرفه (أبو عودة، ٢٠١٥) أنه: "اتجاه في التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف حقيقية تحاكي الواقع، ورصد استجاباته التي تمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات".

#### البرنامج التدريبي:

وهو عبارة عن خطة تتضمن بشكل رئيس مجموعة من الأهداف التدريبية المختارة في ضوء تحليل العمل، والمحتوى، وطرق التدريب، والوسائل المساعدة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف (محيري، ٢٠١٣: ١٩٣).

وتعرفه دغمش (٢٠١٤: ١٢) بأنه: خطة تعليمية تتضمن مجموعة من المعارف، والخبرات، والأساليب، والأنشطة المصممة بطريقة منظمة، ومتراصة تهدف إلى تنمية معارف، ومهارات، واتجاهات المتدربين باعتماد مبدأي التدريب بمساعدة المدرب، والتدريب الميداني.

وتعرف الباحثتان برنامج التقويم الواقعي المعدل إجرائياً أنه: برنامج يهدف إلى تقويم الطلبة تقويماً حقيقياً بناء على امتلاكهم لمهارات متعددة، وقد طرأت عليه عدة تعديلات تسهل استخدامه من قبل المعلمين؛ للتغلب على بعض الصعوبات في تطبيقه.

#### المرحلة الأساسية للمرحلة الدنيا:

هي إحدى مراحل سلم التعليم الأساسي في فلسطين، والتي تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع (١ - ٤)، ويتراوح أعمار الطلبة ما بين (٦ - ١٠) سنوات. معلم المرحلة الأساسية للمرحلة الدنيا:

### فاعلية برنامج تدريبي...

يعرفه (الزكي، ٢٠٠٩: ٩) بأنه المعلم الذي يؤمن بأهمية عمله، والمخلص لمهنته، والتمكن من مادته، والتي تتوافر فيه مقومات وشروط تدريس المرحلة الأساسية، ويمتلك الكفاءات، والكفايات اللازمة لهذه المرحلة التدريسية.

كما يعرفه (عساف ومصطفى، ٢٠١٨: ١٦٦) أنه المعلم الذي يقوم بتدريس طلبة المرحلة الأساسية في مرحلة التهيئة من الصف الأول إلى الرابع، والعامل في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

### الدراسات السابقة:

### الحروب (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتنظير المهني الذاتي، لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة طبقية عنقودية من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين، والبالغ عددهم (١٥٨) معلماً ومعلمة: (مديرية جنين: ٤٢ ذكراً و ٦٨ أنثى، مديرية قباطية: ٢٥ ذكراً و ٢٣ أنثى)، أما أداة الدراسة فهي استبانة اشتملت على محورين، ومن أهم نتائج الدراسة أنّ درجة استخدام التقويم الواقعي، لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣.٦٣)، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، في درجة واقع استخدام التقويم الواقعي، لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين تُعزى لمتغير الجنس، والمديرية، والتخصص، وسنوات الخبرة.

### قطاش (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي في دافعية طلبة الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب دراسية بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي لعام ٢٠١٧-٢٠١٨، وكانت الأداة عبارة عن أدوات التقويم الواقعي (قائمة الرصد- الشطب، وسلم التقدير اللفظي، والاختبار التحصيلي). واتبع الباحث فيه المنهج شبه التجريبي. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والدافعية تعزى لاستخدام أدوات التقويم الواقعي.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
المويل (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية في دولة الكويت استراتيجيات  
التقويم الواقعي، وتكونت العينة من (١٩٦) معلمًا ومعلمة في منطقة الأحمدية التعليمية، وتم تطوير  
أداة على شكل استبانة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على (٤) مجالات. وتم استخدام المنهج  
الوصفي، وكانت أهم النتائج أن درجة استخدام معلمي التربية الاجتماعية لأدوات التقويم الواقعي،  
على المجال الكلي والمجالات الفرعية جاءت بدرجة مرتفعة.

العدوان وقطاوي (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للتقويم الواقعي، وممارساته،  
وصعوبات استخدامه في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء بعض المتغيرات. واتبع الباحثان  
المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلمًا ومعلمة، واستخدم الباحثان اختبارًا مكونًا من  
(٢٠) فقرة؛ لقياس درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للتقويم الواقعي، واستخدموا الاستبانة؛  
للتعرف على الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته. وكان  
من أهم نتائج الدراسة أن معرفة المعلمين والمعلمات وممارستهم للتقويم الواقعي جاءت بدرجة  
متوسطة.

الثوابية والسعودي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر  
معلمي التربية الإسلامية، في محافظة الطفيلة تبعًا لنوعهم الاجتماعي، ومؤهلاتهم، وسنوات خبرتهم،  
واتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٤٠) معلمًا ومعلمة، وكانت أداة الدراسة عبارة  
عن استبانة مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. أمّا أهم نتائج الدراسة، فهي أن المعوقات  
المتعلقة بظروف التطبيق جاءت مرتبة بالمرتبة الأولى، وتليها المتعلقة بالمعلمة، ثم المتعلقة بالمقرر  
الدراسي، ثم المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة.

Fitriani (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي اللغة الإنجليزية- كلغة أجنبية- نحو مفهوم  
التقويم الواقعي في ضوء خصائصه وأنواعه وتقنياته ومواطن قوته ومواطن ضعفه، والتعرف على  
مشاكل المعلمين التي يواجهونها خلال أداء هذا التقويم. اتبع المنهج الوصفي الاستقصائي في هذه

### فاعلية برنامج تدريبي...

الدراسة، وتتألف عينة الدراسة من ٩ معلمين للغة الإنجليزية- كلغة أجنبية- للمرحلة الثانوية العليا في بوروكيرتو. وكانت أداة الدراسة استبانتيين ومقابلة. وأشارت نتائج الدراسة إلى معلمي اللغة الإنجليزية الذين أظهروا تصوراً إيجابياً نحو مفهوم التقويم الواقعي، وأيد المعلمون استخدام هذا التقويم بشكل أساسي في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومع ذلك، يشكل الوقت المحدد في الفصول الدراسية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية عائقاً أمام المعلمين، ورأى المعلمون أنهم بحاجة إلى الوقت لتطبيق هذا التقويم، حيث إن نظام تسجيل الدرجات غير عملي وعدد الطلاب كبير، وبالتالي رأى المعلمون أنهم بحاجة إلى تقنية لتدريس عدد كبير من الطلاب، ولمزيد من التدريب حول تنفيذ التقويم الواقعي في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

### فلاح (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي مادة التاريخ لأدوات التقويم الواقعي في مدارس محافظة إربد. وتكونت الدراسة من (٥٥) معلماً ومعلمة، وتم تطوير أداة على شكل استبانة مكونة من (٤٥) فقرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي مادة التاريخ لأدوات التقويم الواقعي جاءت بدرجة متوسطة.

### دراسة خير (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الإيجابي للتقويم التربوي البديل في قياس تحصيل الطلبة، وتقويم أدائهم في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة، وكانت العينة من الطلاب، واستخدم الباحث مقياس التحصيل. وأظهرت النتائج أن التقويم الواقعي أو البديل يزود الطلبة والمعلمين بالتغذية الراجعة اللازمة لمراجعة الأداء والأعمال، بالإضافة إلى أنه يزود المعلمين بالمعلومات الضرورية عن الطلبة، وقدراتهم، واتجاهاتهم؛ مما يؤثر إيجاباً في عملية التعلم، وتطوير المناهج.

### :Aliningsih & Sofwan (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد تصورات وممارسات معلمي اللغة الإنجليزية نحو التقويم الواقعي في مدارس المشروع التجريبي لمناهج ٢٠١٣ في جروبوجان ريجنسي. قام الباحث بإجراء استطلاع رأي على ١٥ معلم لغة إنجليزية في ٦ مدارس للمرحلة الإعدادية في جروبوجان ريجنسي. قام الباحث بإجراء بحث لدراسة حالة، حيث أجرى مقابلة وملاحظة للفصول الدراسية. تم تحليل البيانات من خلال القراءة والمذكرات والوصف والتصنيف. كشفت نتائج الدراسة عن تصورات المعلمين

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠. الإيجابية نحو التقويم الواقعي، حيث اتفقوا على أن طريقة التقويم مفيدة لتقويم مدى تقدم وتطور الطلاب، غير أن المعلمين واجهوا الوقت غير الكافي، والصفوف المزدحمة، والأنشطة المهذرة للوقت والمرهقة، والإدارة المعقدة أيضاً كمشاكل رئيسية في تطبيق التقويم الواقعي. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين حول طريقة تنفيذ التقويم الواقعي. فضل المعلمون التقويم الكتابي والعمل، والتقويم الأدائي، وملاحظة الفصول الدراسية أيضاً في تقويم طلابهم. ومع ذلك لم يطبقوا التقويم بشكل صحيح، حيث إنهم لم يوظفوا مبادئ التقويم في الممارسات.

عبد الرحمن (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع وشدة اتجاهات المعلمين نحو التقويم الواقعي، وكانت العينة مكونة من مدارس ثلاث مديريات تربية بمحافظة جرش وإربد (مديرية جرش، وإربد الأولى، وبنى كنانة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) معلماً ومعلمة، واستخدم مقياس الاتجاهات كأداة للدراسة، وتكونت من (٣٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وكان من أهم نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو التقويم الواقعي ككل كانت إيجابية، ولكن بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لحجم المشكلات التي تواجههم في استخدام التقويم الواقعي كانت متوسطة أيضاً، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تُعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور، والدورات التدريبية، ولصالح الذين شاركوا فيها، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.0$ ) تُعزى لأثر الجنس، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتفاعل بينها على مقياس المشكلات.

Ataç (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات وآراء معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقويم الواقعي، استخدم الباحث استبانة (O'Malley and Valdez; 1992) بعنوان: "لائحة التقويم الواقعي لوضع الأهداف". تم تطبيق هذه اللائحة على ٣٧ معلماً، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدرسة أتيليم الإعدادية الإنجليزية. أشارت نتائج الاستبانة أنهم يرغبون بشأن مسألة التقويم الواقعي، وأن شعور المشاركين الشديد بالميل نحو تحديد الأهداف في الفصول الدراسية بشأن التقويم الواقعي. كذلك أظهرت النتائج الفجوة بين الاستجابات في المجموعة الأولى والثانية أن المعلمين يعترفون لتجاوز المرحلة الذين هم عليها الآن. أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام للتقويم الواقعي في المنهج

### فاعلية برنامج تدريبي...

الدراسي والبرامج التعليمية، لتدريس اللغة والاهتمام بإجراء دراسات أخرى عن التقويم الواقعي، وتحديد الأهداف والتخطيط التربوي وتنمية البرنامج على وجه الخصوص.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على فاعلية واتجاهات المعلمين نحو التقويم الواقعي كما في دراسة عبد الرحمن (٢٠١٤)، ودراسة فلاح (٢٠١٥).

واختلفت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في المنهج، فمنهم من استخدم المنهج الوصفي كما في دراسة خير (٢٠١٥)، ودراسة فلاح (٢٠١٥)، ودراسة المويل (٢٠١٨)، ودراسة Fitriani (2016).

كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي كما في دراسة قطاش (٢٠١٨).

وانفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في عينة المعلمين كما في دراسة عبدالرحمن (٢٠١٤)، ودراسة فلاح (٢٠١٥)، ودراسة العدوان وقطاوي (٢٠١٧)، و (2012) Ataç و Aliningsih & Sofwan (2015).

واختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة كما في دراسة عبد الرحمن (٢٠١٤) و (2016) Fitriani و (2015) Aliningsih & Sofwan.

واختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في عينة الطالبات كما في دراسة خير (٢٠١٥)، ودراسة قطاش (٢٠١٨).

### منهج الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي؛ لمناسبته لأهداف وطبيعة الدراسة، وقامت الباحثتان بإدخال المتغير المستقل في البحث، وهو برنامج تدريبي لقياس المتغير التابع، وهو اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل، حيث ترى الباحثتان أن المنهج شبه التجريبي أكثر توافقاً مع الدراسة الحالية. ولتسهيل إجراءات تطبيق البحث، تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي- وبعدي لعينة بسيطة من مجتمع الدراسة.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصي، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) معلمًا ومعلمة في المرحلة الأساسية في محافظة خانيونس، والذين يقومون بتدريس الطلبة من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٠-٢٠١٩) م.

#### أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، والتي تمثلت في الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل من وجهة نظر المعلمين. تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً- مقياس الاتجاهات لقياس اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل. وفيما يلي وصف لأداة الدراسة:

تم بناء مقياس الاتجاهات للتعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، ودراسات سابقة ذات علاقة بهذا الموضوع، مثل: دراسة العدوان وقطاوي (٢٠١٧)، ودراسة المويل (٢٠١٨)، وأيضًا من خلال الرجوع إلى وثائق وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالتقويم الواقعي. بعد ذلك تم وضع مقياس الاتجاهات في صورتها الأولية حيث اشتمل مقياس الاتجاهات على (٢١) فقرةً موزعةً على ثلاثة محاور. المحور الأول: وهو الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي، واشتمل على (٦) فقرات، والمحور الثاني: وهو الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي، واشتمل على (١٠) فقرات، والمحور الثالث: وهو الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي، واشتمل على (٥) فقرات، علمًا أن كل فقرة لها خياراتها المستقلة، ويتم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، كما تضمنت مقياس الاتجاهات بيانات شخصية تخص المعلم/ة.

#### صدق مقياس الاتجاهات:

ولقياس مدى صدق مقياس الاتجاه وصلاحيته للتطبيق، وقياس ما وضع من أجله، تم عرضه على لجنة من المحكمين وعددهم (٧) من أساتذة المناهج وطرق التدريس في جامعات قطاع غزة، وأيضًا تم عرضها على بعض مشرفي، ومعلمي وكالة الغوث الذين يقومون بتطبيق التقويم الواقعي، والأخذ بأرائهم، وإجراء التعديلات المناسبة. وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة إعادة صياغة

### فاعلية برنامج تدريبي...

بعض الفقرات، وتعديلها؛ لتصبح أكثر وضوحًا، ولم تتم الإشارة إلى حذف أية فقرة في مقياس الاتجاهات، وبذلك بقيت عدد الفقرات (٢١) فقرة؛ كما تمَّ حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاتجاهات، بعد تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة استطلاعية عشوائية، قوامها (١٩) معلمًا ومعلمة للمرحلة الأساسية بغزة، وجميعهم من خارج إطار عينة الدراسة، ولهم خصائص العينة نفسها. وقد حققت جميع فقرات مقياس الاتجاهات ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات عند مستوى دلالة (٠.٠٥، و٠.٠١). حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات

رقم السؤال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١	.541*	0.017	٨	.619**	0.005	١٥	.753**	0.000
٢	.724**	0.000	٩	.762**	0.000	١٦	.587**	0.008
٣	.552*	0.014	١٠	.704**	0.001	١٧	.603**	0.006
٤	.593**	0.007	١١	.651**	0.003	١٨	.811**	0.000
٥	.729**	0.000	١٢	.668**	0.002	١٩	.531*	0.019
٦	.576**	0.010	١٣	.502*	0.028	٢٠	.676**	0.001
٧	.556*	0.013	١٤	.762**	0.000	٢١	.576**	0.010

\* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

\*\* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

### ثبات مقياس الاتجاهات:

تم حساب الثبات لمقياس الاتجاهات بطريقتين، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس الاتجاهات (٠.٧٣٣) وهي قيمة مرتفعة، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات بطريقة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) (٠.٩٠٩) وهي قيمة مرتفعة، والتي تظمن الباحثين للوثوق بمقياس الاتجاهات لتطبيقها على العينة الكلية.

وبذلك تكون مقياس الاتجاهات في صورتها النهائية مكونة من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول: وهو الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي، واشتمل على (٦) فقرات، والمحور

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
 الثاني: وهو الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي، واشتمل على (١٠) فقرات، والمحور الثالث: وهو  
 الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي، واشتمل على (٥) فقرات.  
 تصحيح مقياس الاتجاهات:

بعد جمع الاستجابات، تم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم تحديد طريقة  
 الاستجابة لفقرات مقياس الاتجاهات اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل  
 على النحو الآتي:

جدول (٢) طريقة تصحيح مقياس الاتجاهات اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم  
 الواقعي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	١

يتم احتساب الدرجة الموضحة بالجدول، ويتم استخدام العكس في الفقرات السلبية.

ثانيًا- مادة الدراسة (البرنامج التدريبي):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية  
 نحو التقويم الواقعي، وقد اعتمدت الباحثتان في بناء البرنامج على دائرة التدريب التربوي التابعة  
 للإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي.

وقد اشتمل البرنامج التدريبي على المكونات الآتية:

أولاً- الإطار العام للبرنامج التدريبي، ويتناول هذا الإطار:

تعريف البرنامج التدريبي: هو برنامج يتم فيه تدريب المعلمين على سجلات التقويم الواقعي الجديدة  
 والمعدلة؛ للتمكن من التعامل معها بطريقة سليمة، وتوظيف أدوات التقويم الواقعي توظيفًا سليمًا بما  
 يتناسب مع العملية التعليمية.

الفكرة العامة للبرنامج التدريبي:

تقوم على تنمية وعي، وإدراك جيد لمفهوم التقويم الواقعي المعدل، وتأهيل معلمي المرحلة  
 الأساسية تجاه أدوات التقويم الواقعي؛ لتسهيل التعامل معها.

مبشرات البرنامج التدريبي:

\*تسهيل عملية رصد المعلمين لأداء الطلبة.

## فاعلية برنامج تدريبي...

- \*التأكيد على أهمية استراتيجية الورقة والقلم في عملية التقييم.
- \*اعتماد التقييم اللفظي دون رصد أية علامات عديدة على البرنامج.
- \*المزاوجة بين تقييم الأداء للمهارات بواسطة أدوات التقويم الواقعي، وتقييم الورقة والقلم للجانب المعرفي للمهارة.
- \*التأكيد على أهمية تقييم وضبط التحصيل التراكمي في نهاية الفصل الدراسي.
- \*الاهتمام بجوانب تقييم سلوك وشخصية الطالب.

## أسس بناء البرنامج التدريبي:

اعتمد البرنامج على عقد العديد من اللقاءات، وورش العمل لمجموعة من الخبراء والمدرسين من دائرة التدريب التربوي، التابعة للإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، والتي أثمرت هذا البرنامج المتكامل.

## الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

- \*تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى معلمي المرحلة الأساسية تجاه التقويم الواقعي.
- \*مساعدة المعلمين على تطبيق التقويم الواقعي بشكل أكثر مرونة وسهولة.
- \*المساهمة في تقنين الصعوبات خلال تطبيق التقويم الواقعي.

## ثانياً- مكونات البرنامج، وتشمل:

### \*أسلوب التدريب في البرنامج:

\*يتعاون فريق مكون من مشرف ومعلم في تطبيق البرنامج.

المواد والوسائل التعليمية:

\*جهاز حاسوب.

\*أوراق عمل.

\*بوسترات.

\*جهاز lcd.

\*أنشطة تدريبية.

\*أساليب تقويم التدريب في البرنامج:

\*أوراق عمل.

\*مهام منزلية.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
ثالثاً- تخطيط لقاءات التدريب في البرنامج:

محتوى اللقاءات التدريبية:

يتضمن البرنامج التدريبي ٣ أيام تدريبية تحتوي على عدة محاور:

برنامج اليوم التدريبي الأول:

الجلسة	م	عنوان النشاط	الزمن بالدقائق
الأولى	١	التقويم التربوي والمفاهيم ذات العلاقة.	٤٠
	٢	مدخل إلى التقويم الحقيقي.	٤٠
	٣	التقويم التقليدي والتقويم الحقيقي.	٥٠
استراحة			
الثانية	٤	استراتيجيات التقويم الحقيقي وأدواته.	٥٠
	٥	توظيف استراتيجيات التقويم الحقيقي.	٩٠

برنامج اليوم التدريبي الثاني:

اليوم التدريبي	الجلسة	م	عنوان النشاط	الزمن بالدقائق
الثاني	الأولى	١	استراتيجيات التقويم الحقيقي وتصميم أدواته.	٦٠
		٢	تقويم النتائج التعليمية.	٥٠
		٣	أدوات التقويم الواقعي.	٣٠
استراحة				
	الثانية	٤	قوائم الشطب وسلالم التقدير.	٥٠

فاعلية برنامج تدريبي...

٧٠	تصميم سلم تقدير عددي لمهارة ما .	٥		
٦٠	تصميم سلم تقدير لفظي.	٦		

برنامج اليوم التدريبي الثالث:

اليوم التدريبي	الجلسة	م	عنوان النشاط	الزمن بالدقائق
الثالث	الأولى	١	أوراق العمل.	٧٠
		٢	تصميم ورقة عمل تقييمية لمهارات محددة.	٦٠
استراحة				
	الثانية	٤	معوقات استخدام أدوات التقييم الحقيقي.	٦٠
		٥	تقويم أداء الطلبة وفق مستويات الأداء.	٥٠
		٦	توظيف نتائج التقييم في التمكن من المهارات.	٤٠
		٧	توظيف التكنولوجيا للمساعدة في عملية التقييم.	٣٠

أهداف اللقاءات التدريبية:

- \* تنمية وعي المعلمين بأهمية التقييم الواقعي.
- \* تدريب المعلمين على استخدام سجلات التقييم الواقعي المعدل عليها.
- \* التدريب على بناء أدوات التقييم الواقعي.

آليات التنفيذ:

تم تنفيذ الأيام التدريبية كل يوم اثنين على مدار ٣ أسابيع.

خطوات الدراسة:

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠

لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فروضها، اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية:

\*الإطلاع على البحوث السابقة، ودراسة الأدبيات في مجال التقويم الواقعي، ودراسة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة: (البرنامج التدريبي، واتجاهات المعلمين نحو التقويم الواقعي).

\*قامت الباحثتان بإعداد أدوات الدراسة اللازمة، والمتمثلة في مقياس الاتجاهات لقياس اتجاه المعلمين نحو التقويم الواقعي المعدل، وإعداد البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة.

\*قامت الباحثتان بتحكيم أداة الدراسة والبرنامج التدريبي لدى المتخصصين (متخصصين في المناهج وطرق التدريس)؛ لأخذ ملاحظاتهم، والتعديل بما يلزم.

\*تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاتجاهات لقياس اتجاه المعلمين نحو التقويم الواقعي المعدل على العينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة.

\*تحليل نتائج للأداة، وعمل الإحصائيات اللازمة؛ للتأكد من الصدق والثبات.

\*التطبيق القبلي لمقياس اتجاهات الدراسة على مجموعة الدراسة.

\*البدء بتنفيذ التجربة حيث تم تدريس عينة الدراسة باستخدام البرنامج التدريبي.

\*تطبيق أداة الدراسة (مقياس الاتجاهات) بعدياً.

\*تحليل النتائج إحصائياً، وتفسيرها.

\*وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

#### المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفحص فرضيات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين.

معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج  $r_{prb}$  المرتبطة ( ) لحساب حجم أثر البرنامج التدريبي.

معامل الكسب بلاك للكشف عن الفاعلية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد التأكد من ملاءمة الأداة للهدف الموضوع من أجله، والمتمثل في "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل"، وتطبيقها على عينة الدراسة

فاعلية برنامج تدريبي...

بصورة قبلي- وبعدي، تقدم الباحثة عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمّ التوصل إليها، وتفسيرًا، ومناقشة لما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فرضيتها.

**النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضيتها وتفسيرها:**

**أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:**

وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما طبيعة البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل؟

مكونات البرنامج، وتشمل:

أسلوب التدريب في البرنامج:

يتعاون فريق مكون من مشرف ومعلم في تطبيق البرنامج.

المواد والوسائل التعليمية:

\* جهاز حاسوب.

\* أوراق عمل.

\* بوسترات.

\* جهاز lcd.

\* أنشطة تدريبية

\* أساليب تقويم التدريب في البرنامج:

\* أوراق عمل.

\* مهام منزلية.

**ثانيًا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:**

وينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي؟

وللإجابة عن السؤال تمت صياغة الفرض الصفري الآتي:

لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين رتب اتجاهات معلمي

المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي؟

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
 وقد قامت الباحثتان بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات بالنسبة للدرجة الكلية، وللمحاور الثلاثة لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً؛ ولأن عدد العينة كان صغيراً نسبياً، وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور الثلاثة؛ ولذلك ستستخدم الباحثتان اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test" لعينتين مرتبطتين لاختبار هذه الفرضية؛ للمقارنة بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣):

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين لاختبار هذه الفرضية للمقارنة بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل (ن = ٢٠)

المجال	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي	قبلي - وبعدي	3	5.83	17.50	٢.٩٧٤	٠.٠٠٣**	دال إحصائياً
		15	10.23	153.50			
		2					
الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي	قبلي - وبعدي	1	3.00	3.00	٣.٢٤٣	٠.٠٠١**	دال إحصائياً
		14	8.36	117.00			
		5					
الاتجاه نحو بناء علاقات مع	قبلي - وبعدي	6	6.25	37.50	٢.٠٩٨	٠.٠٣٦*	دال إحصائياً

فاعلية برنامج تدريبي...

المجال	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهتمين بمجال التقويم الواقعي	الرتب الموجبة	12	11.13	133.50			
	التساوي	2					
الدرجة الكلية لاتجاه معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي	الرتب السالبة	٠	.00	.00	٣.٨٢٦	٠.٠٠٠٠*	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	١٩	10.00	190.00			
	التساوي	١					

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بالنسبة للدرجة الكلية لاتجاه معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي:

إنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية لاتجاه معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل تساوي (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من مستوى دلالة ( $\alpha = 0.01$ )؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل، قبل وبعد التطبيق للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، حيث كان مجموع الرتب الموجبة أكبر من مجموع الرتب السالبة.

بالنسبة لمحور الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي:

إنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) لمحور الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي لدى معلمي المرحلة الأساسية تساوي (٠.٠٠٠٣)، وهي أقل من مستوى دلالة ( $\alpha = 0.01$ )؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو تعلم التقويم الواقعي قبل وبعد التطبيق للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، وكان مجموع الرتب الموجبة أكبر من مجموع الرتب السالبة.

بالنسبة لمحور الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي:

إنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) لمحور الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي، لدى معلمي المرحلة الأساسية تساوي (٠.٠٠٠١)، وهي أقل من مستوى دلالة ( $\alpha = 0.01$ )؛ مما يدل على وجود فروق

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو سجلات التقويم الواقعي قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، وكان مجموع الرتب الموجبة أكبر من مجموع الرتب السالبة.

بالنسبة لمحور الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي:

إنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) لمحور الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي، لدى معلمي المرحلة الأساسية تساوي (٠.٠٣٦)، وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين رتب اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، وكان مجموع الرتب الموجبة أكبر من مجموع الرتب السالبة. ثم قامت الباحثتان بحساب حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل، وذلك بحساب ( $r_{prb}$ ) معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة باستخدام المعادلة الآتية (صافي، ٢٠١٧م، ص ٢٩٥):

$$r_{prb} = \frac{4T_1}{n(n+1)} - 1$$

حيث:

$r_{prb}$ : معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة.

$T_1$ : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.

$n$ : عدد أزواج الدرجات.

ويفسر جدول (٤) قيمة  $r_{prb}$  في ضوء المحركات الآتية (المرجع السابق):

جدول (٤): جدول تحديد مستويات حجم الأثر لمعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

( $r_{prb}$ )

قيمة $r_{prb}$	$r_{prb} < 0.4$	$0.4 \leq r_{prb} < 0.7$	$0.7 \leq r_{prb} < 0.9$	$0.9 \leq r_{prb}$
حجم الأثر	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً

### فاعلية برنامج تدريبي...

وللكشف عن درجة التأثير، قامت الباحثتان بحساب حجم الأثر الناتج عن توظيف العامل المستقل (البيئة التعليمية القائمة على مداخل التعلم) على العامل التابع (اختبار مهارات التواصل الرياضي) وفق المعادلة السابقة، والجدول الآتي يوضح حجم الأثر، ودرجة التأثير على مهارات التواصل الرياضي في الاختبار:

جدول (٥): حجم أثر البيئة التعليمية ودرجة تأثيرها على مهارات التواصل الرياضي المتضمنة في الاختبار

المجال	قيمة $T_1$	قيمة $r_{prb}$	درجة التأثير
الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي.	١٥٣.٥	0.46	متوسط
الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي.	117	0.11	ضعيف
الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين بمجال التقويم الواقعي.	133.5	0.27	ضعيف
الدرجة الكلية لاتجاه معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي.	١٩٠	0.81	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ( $r_{prb}$ ) للدرجة الكلية لاتجاه معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي تساوي (٨١)، وهي درجة تأثير (كبيرة)؛ مما يدل على أن درجة تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الاتجاه نحو التقويم الواقعي المعدل كان كبيراً.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل يحقق البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل، لدى معلمي المرحلة الأساسية فاعلية وفق معدل الكسب لبلاك (١.٢)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بصياغة الفرض التالي: لا يحقق البرنامج التدريبي لتنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل، لدى معلمي المرحلة الأساسية فاعلية، وفق معدل الكسب لبلاك (١.٢). ولاختبار الفرضية، قامت الباحثتان بحساب معدل الكسب

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠  
 لبلاك لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية، نحو التقويم الواقعي المعدل المتضمنة في مقياس  
 الاتجاهات، والجدول (٦) يوضح معدل الكسب لبلاك، حيث قامت الباحثتان بحسابه وفق المعادلة  
 التالية:

$$\frac{S - W}{I} + \frac{S - W}{S - I} = \text{معدل الكسب لبلاك}$$

(المفتي، ١٩٨٩م)

حيث:

S: متوسط درجة المقياس البعدي.

W: متوسط درجة المقياس القبلي.

I: الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) معدل الكسب لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية

المجال	الدرجة الكلية	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	معدل الكسب لبلاك
الاتجاه نحو تعلم التقويم الواقعي.	٣٠	22.35	25.1	0.451
الاتجاه نحو سجلات التقويم الواقعي.	٥٠	35.25	41.5	0.549
الاتجاه نحو بناء علاقات مع المهتمين.	٢٥	18.4	20.7	0.440
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات.	١٠٥	76	87.3	0.497

يوضح الجدول (٦) أن البرنامج التدريبي لم يحقق فاعلية في تنمية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وفق معدل الكسب لبلاك، فقد تساوى في الدرجة الكلية (٠.٤٩٧)، وهي قيمة أقل من حد القبول الأدنى لمعامل بلاك، والذي يساوي (١.٢).

فاعلية برنامج تدريبي...

وترى الباحثان أن عدم وجود فاعلية للبرنامج يرجع لعدة أسباب منها:

- \* ضغط الأيام التدريبية للدورة في ٣ أيام بواقع ساعتين تدريبيتين؛ بسبب صعوبة سحب جميع المعلمين من مدارسهم لأجل التدريب لفترة طويلة.
- \* عدم تعاطي بعض المعلمين مع الموضوع بجدية.
- \* عدم التزام بعض المعلمين بالبرنامج بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في الدوافع المأمولة.
- \* قلة عدد المعلمين الذين استجابوا للبرنامج.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثان بما يلي:

- \* تسليط الضوء على أهمية التقويم الواقعي، ودوره في تنمية الإصلاح التعليمي.
- \* عقد ورش عمل، وبرامج تدريبية للمعلمين على برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم المعدل.
- \* نشر الوعي لدى معلمي المرحلة الأساسية نحو التقويم الواقعي المعدل.
- \* العمل على تهيئة الظروف المناسبة في المدارس لتطبيق التقويم الواقعي، ووجود لجنة متخصصة لمتابعة تطبيق معايير التقويم الواقعي.
- \* إجراء المزيد من الدراسات لبرامج تدريبية للمعلمين لطلاب جميعاً.

**المقترحات:**

من خلال نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثان ما يلي:

- \* دراسة واقع استخدام المعلمين للتقويم الواقعي على مراحل عمرية أخرى، وعلى تخصصات أخرى، وسبل تطويرها.
- \* دراسة أثر أساليب التقويم الواقعي على تحسين المهارات الأدائية لطلاب المرحلة الأساسية.
- \* دراسة المعوقات التي تحد من استخدام أساليب التقويم الواقعي.
- \* دراسة تطبيق التقويم الواقعي للمعلمين على البنية الشخصية لدى طلاب المرحلة الأساسية.
- \* التقويم الواقعي بين الواقع والمأمول.

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

الثوابية، أحمد والسعودي، خالد (٢٠١٦). معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر معلمي التربية في محافظة الطفيلة، دراسات العلوم التربوية، ٤٣ (١)، ٢٦٥ - ٢٨٠.

الحروب، محمد (٢٠١٨). واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتنظير المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين.

خير، النور، (٢٠١٥). التقويم التربوي البديل ودوره الإيجابي في قياس تحصيل الطلاب وتقويم أدائهم بمراحل التعليم المختلفة: دراسة تحليلية نظرية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية- ٣٠ (٢)، ١ - ٢٩.

دبوس، محمد وسويدان، رجاء وعساف، محمد (٢٠١٨). درجة استخدام معلمي المدارس الحكومية في محافظة أريحا للتقويم الواقعي واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (١)، ٨٦ - ١١٠.

دغمش، هالة (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٩). نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية. دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

الزيادات، ماهر؛ قطاوي، محمد (٢٠١٤م). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها. ط٢. عمان: دار الثقافة.

صافي، سمير (٢٠١٧م). الإحصاء التربوي. فلسطين: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، أحمد أيمن محمد (٢٠١٤). اتجاهات المعلمين نحو التقويم الواقعي ومشكلات استخدامه من وجهة نظرهم. الأردن.

العدوان، زيد وقطاوي، محمد إبراهيم (٢٠١٧). درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للتقويم الواقعي وممارساته وصعوبات استخدامه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، المجلة التربوية، ٣٠ (١١٩)، ١٩٣ - ٢٣٦.

### فاعلية برنامج تدريبي...

عساف، محمود ومصطفى، أشرف (٢٠١٨). دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية بغزة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد ١٣ العدد الأول، الخليل، فلسطين ١٥٩-١٧٥.

عودة، خالد (٢٠١٥). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس. جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، نابلس- فلسطين. فلاح، حمود موحان (٢٠١٥). درجة استخدام معلمي مادة التاريخ لأدوات التقويم الواقعي في مدارس محافظة إربيد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت الأردن.

قطاش، مي (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي في دافعية طلبة الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية، عمان.

محيري، مبروكة (٢٠١٣). أساسيات تدريب الموارد البشرية. ط ١. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

المفتي، محمد (١٩٨٩م، ١٥-١٨ يناير). فاعلية أسلوب علاجي لصعوبات تعلم الصف الثامن الأساسي لموضوع الأعداد الصحيحة، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول آفاق وصيغ غائبة في إعداد المناهج وتطويرها. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ٥١٣-٥٣٦.

مهيدات، عبد الحكيم، والمحاسنة، إبراهيم (٢٠٠٩). التقويم الواقعي، ط (١). عمان- الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

المويل، عبدالله (٢٠١٦) درجة ممارسة التربية الاجتماعية استراتيجيات التقويم الواقعي في دولة الكويت، (رسالة ماجستير)، الكويت.

ثانياً- المراجع الإنجليزية:

**Aksu Ataç, B. (2012). Foreign language teachers' attitude toward authentic assessment in language teaching. The Journal of Language and Linguistic Studies, 8 (2), 7-19.**

**Aliningsih, F. & Sofwan, A.(2015). English Teachers' Available Perceptions and Practices of Authentic Assessment. Language Circle: Journal of language and literature.X/1,19-27**

أ. عبير المصري، أ. مدللة نجم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠

**Fitriani, F. (2016). Teachers' Perceptions of Authentic Assessment (A Survey Study at Senior High Schools of Purwokerto Academic Year Muhammadiyah 2015/2016) (Bachelor thesis). University .Purwokerto. Purwokert**

**Mueller, J. (2014). Authentic Assessment Toolbox. North Central College, Naberville, LL**

**Muirhead, B, (2002). Relevant Assessment for strategies Online Colleges and University. Usdla Journal, 16(2), ISSN: 1537–5080.**